في التقشف والاعراض عن اللذائذ، وإنما تدل على وجوب الزهد في المحرمات، والكف عن السلب والنهب، و
الخيانة والكذب، على أن يضحى الانسان بالنفس والمال في سبيل الحق، ولا يؤثر الخبيث على الطيب. قال ا سبحانه وتعالى: "وابتغ فيما آتاك ا الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا" "ألم تر أن ا سخر لكم ما في الارض" "لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم ولا تعتدوا إن ا لا يحب المعتدين".

المحرم هو اعتداء الانسان على حق أخيه، وتهاونه بنصيبه من هذا الحق. وقد جاء في الحديث الشريف (ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه ـ المؤمن القوى خير وأحب إلى ا من المؤمن الضعيف).

ولاريب أن الإنسان يقوى بالمادة، وما تقدمت الإنسانية إلا بعد أن كشف العلم عن حقيقتها، وسلك بها سبيل الخير والعمار، لا سبيل الشر والدمار.

وبعد فإن الإسلام دين القوة والعمل، لا دين الرهبانية والكسل؟